قال تعالى لم يدخلوها اي اصحاب الاعراف الجنة وهم يطمعون في
دخولها قال الحسن لم يطمعهم الا لكرامة يريدها بهم وروي الحاكم عن
حذيفة قال بينا هم كذلك اذ طلع عليهم ربك فقال قوموا ادخلوا الجنة
فقد غفرت لكم واذا صرفت ابصارهم اي اصحاب الاعراف تلقاء جهة
اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا في النار مع القوم الظالمين ونادى اصحاب
الاعراف رجالا اعني اصحاب النار تعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم
المال او كثرتكم وما كنتم تستكبرون اي واستكباركم عن الايمان ويقولون لهم
مشيرين الى ضعفاء المسلمين اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة قد قيل
لهم ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون وقرى ادخلوا البناء للمفعول
ودخلوا فجملة النفي حال اي مقولا لهم ذلك ونادى اصحاب النار اصحاب
الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله من الطعام قالوا ان الله حرمهما
على الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحيوة الدنيا
فاليوم ننساهم نتركهم في النار كما نسوا لقاء يومهم هذا بتركهم العمل له وما كانوا
بآياتنا يجحدون اي وكما جحدوا ولقد جئناهم اي اهل مكة بكتاب قرآن
فصلناه بيناه بالاخبار والوعد والوعيد على علم حال اي عالمين بما
فصل فيه هدى حال من الهاء وقرى لقوم يؤمنون هل ينظرون ما
ينتظرون الا تأويله عاقبة ما فيه يوم يأتي تأويله هو يوم القيمة يقول

ثلثة ارباع ع

الذين

الذين نسوه من قبل ترك الايمان به قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا
من شفعاء فيشفعوا لنا او هل نرد الى الدنيا فنعمل غير الذي كنا نعمل توحد
الله ونترك الشرك فيقال لهم لا قال تعالى قد خسروا انفسهم اي صاروا
الى الهلاك وضل ذهب عنهم ما كانوا يفترون من دعوى الشريك ان ربكم
الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام من ايام الدنيا اي في قدرها
لانه لم يكن ثم شمس ولو شاء خلقهن في لمحة والعدول عنه لتعليم خلقه
التثبت ثم استوى على العرش هو في اللغة سرير الملك استواء يليق به
يغشى الليل النهار يغطي كلا منهما بالاخر يطلبه حثيثا حال
يطلب كل منهما الاخر طلبا حثيثا سريعا والشمس والقمر والنجوم بالنصب
عطف والرفع مبتداء خبره مسخرات مذللات بامره بقدرته الا له الخلق
جميعا والامر كله تبارك تعظم الله رب العالمين ادعوا ربكم تضرعا
حال تذللا وخفية سرا انه لا يحب المعتدين وهو في الدعاء بالتشدق
ورفع الصوت ولا تفسدوا في الارض بالشرك والمعاصي بعد اصلاحها
ببعث الرسل وادعوه خوفا من عقابه وطمعا في رحمته ان رحمت الله قريب
من المحسنين المطيعين وتذكير قريب المخبر به عن رحمته لاضافتها اليه
وهو الذي يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته اي متفرقة قدام المطر وفي
قراءة بسكون الشين تخفيفا وفي اخرى بسكونها وفتح النون مصدر او في

ع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)